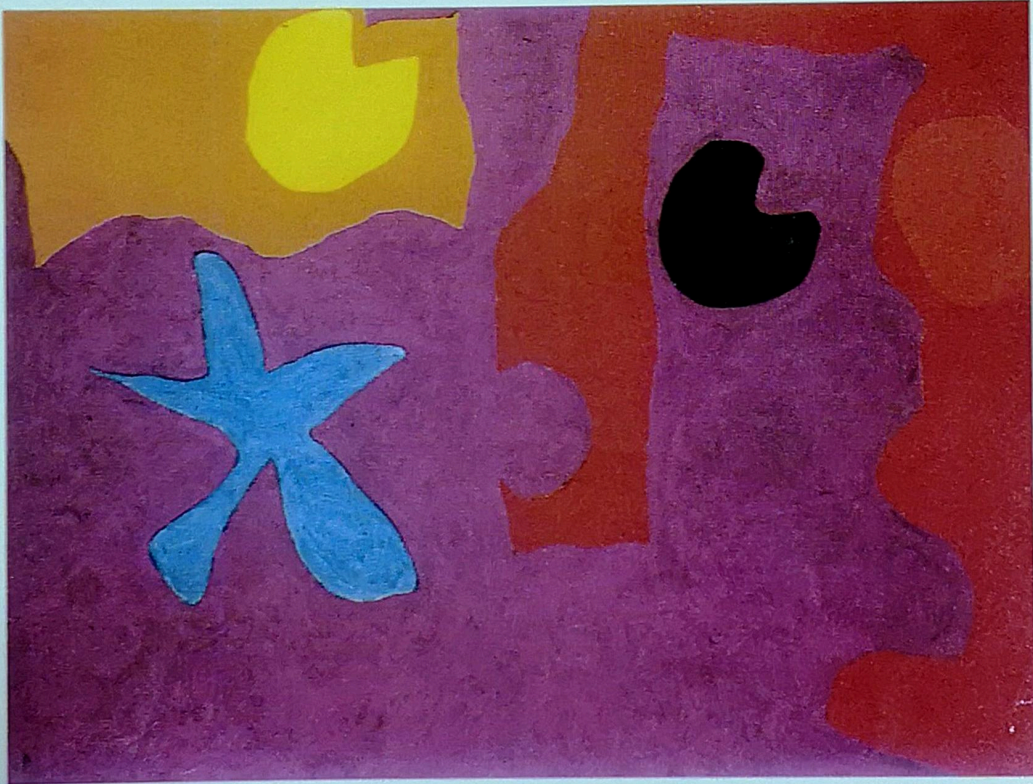


عبد الله العروي

مَفْهُومُ الدَّوْلَةِ



مفهوم الدولة

يتفق كل المفكرين السياسيين، الواقعيين والمثاليين، على المعادلة التالية: الدولة الحق اجتماع واخلاق، قوة واقناع، يتفقون جميعاً على القواعد التالية:

- لا نظرية حقيقية بدون تفكير جدي في اخلاقية الدولة.

- إذا لم تجسد الدولة الاخلاق بقيت ضعيفة.
- إضفاء الأخلاق على دولة القهر والاستغلال غبن.

- تحرير الدولة من ثقل الأخلاق حكم عليها بالانقراض.

... تثبت النظرية أن الحرية خارج الدولة طوبى خادعة، وأن الدولة بلا حرية ضعيفة متداعية. السؤال المطروح هو: كيف الحرية في الدولة والدولة بالحرية؟ كيف الحرية بالعقلانية في الدولة؟ كيف الدولة للحرية بالعقلانية؟

المطلوب هو التأمل بجد وأناة في هذه المتلازمات. لا الاتيان بحلول ناجزة. إذ الاستعجال طوبوية تفتح الباب إلى الفوضوية. والفوضوية، إن كانت خلاقة ادبياً، فهي عقيمة سياسياً واجتماعياً. إن تحقيق المفاهيم الثلاثة في آن واحد صعب. لكن الحكم مسبقاً باستحالة الأمر يجعله فعلاً من المحال.

هذا صحيح بالنسبة لأية دولة. وهو أصح بالنسبة للدول العربية.



المحتوى

5	ص.....	- تمهيد
9	- نظرية الدولة الايجابية
33	- النظرية النقدية للدولة
57	- تكوُّن الدولة
87	- الدولة التقليدية في الوطن العربي
127	- دولة التنظيمات
143	- النظرية وواقع الدولة العربية القائمة
159	- المفارقة الحالية
173	- مراجع البحث
176	- فهرس الاعلام الاعجمية
179	- المحتوى